اما اولا فلانه لو جاز لصدر عن الواحد افعال
كثيرة وقد عرفت بطلانه ولانا نشاهد هذه
الافعال تختلف في عضو واحد فان المستسقي
تقوى هاضمة الكبد وتضعف دافعته وصاحب
عسر البول تقوى فيه الماسكة والجاذبة دون
البواقي الى غير ذلك واما ثانيا فلان صورة
كلام ابقراط وبنطاسيا سيرهافة سنغاجه
في المساريقا وهذا ظاهر فيما ادعيناه لان معنى
بنطاسيا جنس القوة وسيرهافة بعني متعددة
وسنغاجه اربعة والمساريقا الاعضا والطرق
المعرب نفقيقت غلبه سرهافة بسنكافه لان
كاف اليونانيين وراءهم واحدة الا ان الكاف
في راسها خطفة فكانما سقطت من الخط وسكانه
واحدة فلذلك فهم ما فهم وقال المسيحي وجماعة
بان القوى وان كانت في كل عضو اربعة الا انها
في الكبد والمعدة والرحم متضاعفة وهذا هذيان
لاستلزامه ترجح بلا موجب وجواز التسلسل
الغير متناهية غاية ما في الباب كونها في هذه
الاعضا اقوى منها في غيرها العروق الشعرية وهذا

ظاهر

لظاهر الرابع الكيفيات المذكورة للخادمة هنا هل
هي غير ما سبق من قوى العناصر خاصة او الغريزية
في الابدان غيرها او هي ممزوجة بالقوى السماوية
او الحرارة خاصة سماوية واستقصية والباقي
عنصرية محضة اقوال الاول لجالينوس واصحابه وهو
فاسد لما حكم هو بان قوى المزاج توابع فما ظنك بما
بعدها والثاني لفرفوريوس وسقراط واصحابهم
قالوا بان غريزية البدن غير العناصر وقد تولدت
من البخارات الغذائية والهوائية وهو اضعف
من القوى الاول لانا نقول ما الفاعل في اول متناول
فان قالوا العناصر وجب طرد الحكم او غيرها فما ذلك
الغير ولاي شي لم يدم ولان ما ينشا عن البخارات
المذكورة يكون غريبا لا يصلح للصحة والثالث
قول عظيم الفلاسفة المعلم الاول ومن تابعه من
المحققين كالشيخ لان تغير العناصر في الاطوار معلوم
واستمداد الكون من القوى العلوية قطعي الثبوت
ولانا نجد زيادة الهضم ايام البرد ظاهرة لدخول
الحرارة السماوية في الاغوار ولان الزيادة الغريبة
تظهر في الدما والنبات والثمار وبالعكس فيه

Copyright © King Saud University